Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذلك قبل أن تتخذ الكُنُف قريبًا من بيوتنا،

وأمرُنا أمرُ العرب الأول[١] في التبرز قبلَ الغائط، فكنا

نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح

- وهي ابنة أبي رُهم بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة - فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلاً شهد بدرًا؟ قالت: أي هنتاه[٢] أولم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضًا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليَّ رسول الله ﷺ تعني سلم، ثم قال: «كيف تيكم؟»، فقلت: أتأذن لي أن آتي أبويَّ؟ - قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما -، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت أبويَّ، فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله، أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع[٣]، ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي[٤] يستأمرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود فقال: يا رسول الله، أهلك، وما نعلم إلا خيرًا.

---

(١) أي لم يتخلقوا بأخلاق العجم.
(٢) حرف نداء للبعيد. وقد يستعمل للقريب.
(٣) أي لا ينقطع لي دمع.
(٤) أي استبطأ النبي ﷺ نزوله.